الله والدين والملة

العدد ٥٩ — السنة الثانية — ١٧

AL-BALAGUE
Journal Politique
Organe des intérêts Islamiques
DIRECTEUR POLITIQUE
MOUHAMED - AL BAKER
ABONNEMENT ANNUEL
Emp. Otto . . . . 12 F
Etranger . . . . 20 »
ADRESSE TÉLÉGRAPHIQUE
AL - BALAGUE - BEYROUTH



تعمل على احياء الجامعة الاسلامية في اقطار المعمور

صاحب امتياز البلاغ
باسم صاحب الجريدة ومدير سياستها
محمد الباقر

الاشتراكات — مجيديان ونصف في الولايات العثمانية
عشرون فرنكا في سائر الجهات — تدفع مقدما

لا تعتبر سندات الاشتراك مالم تكن مختومة من الادارة والمستلم

ادارة البلاغ — في المطبعة المصرية — شارع الدباغه
ملك السادات طباره قرب البلدية القديمة

بيروت الخميس في ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٣٠ — هـذا بلاغ للناس — الموافق ٢٤ تشرين اول سنة ١٩١٢ ميلادية

نحن للحرب خلقنا

ان للاسلام غضبة سوف يعرفها الاغيار

بدأ الاسلام غريباً وسيعود كما بدأ
« حديث شريف »

تخيل الاغيار ان المسلمين وان شئت فقل الشرقيين قد ماتت نفوسهم ، ووهنت قواهم ، واضمحل شعورهم ، فطفقوا يذيقونهم الذل والضيم ، و يرهقونهم متنوع العذاب والظلم ، و يعملون على ابادة وجودهم ، وملاشاة كيانهم ، [illegible] و يستولوا على تراثهم واموالهم

هذا ماتخيله الاغيار الاغرار ، وهذا ماحلت به نفوسهم ، وقد ذهل عنهم ان الاسلام او الشرق اذا سكن في الامس فانه سيثور اليوم ، واذا هدأ اليوم فانه سيثور في الغد

أجل ان الشرق يسكن ثم يثور ، و يهدأ ثم يمور ، فهو كالاسد يرجع ليتحفز للهجوم ، و يتقهقر ليعد وسائل البطش والكلوم يكفكف شبلة احدى يديه و يبسط للوثوب عليه اخرى

***

الاسلام خلق ليبقى حيا في الوجود ، فهو لايفنى مهما حاول الاغيار ان يفنوه ولا يمحى مهما استعمل الاعداء ليمحوه . الاسلام بدأ غريبا في نهضته وسيعود غريبا في نهضته ، فهو اذا بهر العالم الاول بفتوحاته فانه سيبهرهم في [illegible]

للاسلام غضبة سوف يشهدها [illegible]

اذا ماغضبنا غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس او قطر الدما

***

نحن المسلمين بل نحن الشرقيين لاترهبنا القوى ، ولا تزلزل اقدامنا المدافع [illegible]

فليأتنا الاغيار بكل مالديهم من الاسلحة والآلات الجهنمية فانا سنردهم على اعقابهم خاسئين خاسرين

نحن المسلمين لاتزعجنا الجموع ، ولا تزعزعنا الجماهير فقد اعتدنا منذ القدم ان نرد كيد الاعداء الى نحورهم ، ونبطش بالخائنين الغادرين

ليذكر الاغيار ان اتحادهم لمناوئتنا ومقاتلتنا سيوحد منا القوي ، و يوثق العرى ، و يشد العزيمة و يجمع الكلمة ، و يضم الشمل و يجعلنا كما يجب ان نكون كتلة واحدة ، و يدا واحدة وجسدا واحدا

ليذكر الاغيار ان تاريخنا مملوء بالعجائب والغرائب ، ولا تزال بعض صفحاته ناصعة البياض تنتظر ان نملأها بوقائع جديدة ونصر طريف

ليذكر الاغيار ان الكتلة الكبيرة التي جمعها (الناسك) المغرور ليضرب بها [illegible] ضربة قاضية قد فصمتها ايدي [illegible] ومزقتها رؤوس الرماح [illegible]

اذا كان ذلك المغرور [illegible]

يودون ان يغسلوا عار ابيهم بالدم ، فان لصلاح الدين ابناء واحفادا يعرفون كيف يردون الكيد في النحر ، و يذيقون الاعداء الموت الزؤام

***

يا ابناء الصديق و ياسلالة الخطاب و يا احفاد اسد الله الغالب ، ان الاغيار يبغون ان يهدموا ما اسسه جدودكم العظام من المجد الزاهر ، والعز الباسق ، والتاريخ المجيد ، فحافظوا على تراثكم ، واذكروا وصايا اولئك الجدود العظام ولا تكونوا ابناء عاقين

يا ابناء خالد ، و ياسلالة طارق ، و يا احفاد مسلم ان الاعداء يحاولون ان يغيروا معالم دينكم ، و يدرسوا اطلال شرفكم و يستولوا على البلاد التي افتتحها جدودكم العظام ، بسيوفهم الحادة ، وسواعدهم القوية فحولوا دون مايريدون ان كنتم مؤمنين

يا ابناء هارون ، و ياسلالة المعتصم و يا احفاد صلاح الدين ، ان الغربيين يريدون ان يذلوا نفوسكم ، و يبددوا اخلاقكم و يقوضوا دعائم سلطتكم و يمحوا آثار اجدادكم الاجلاء ، واسفار عاليكم الاعلام ، فاقطعوا ايديهم ، واقطعوا اعناقهم ان كنتم صادقين

يا ابناء [illegible] ، و ياسلالة [illegible] و يا احفاد [illegible] ، ان الاغيار يودون [illegible] [illegible] و يزعزعوا سلطتكم ، [illegible] [illegible] الشريفة [illegible] [illegible]

تاتشفين ، و يا احفاد المعتمد . ان الاعداء قد استولوا على بلادكم ، وقبعوا في عقر داركم فلا تستهيلوا الحكمهم ، ولا تخضعوا لسلطتهم فان الاستسلام ذل ، والخضوع ضيم وحاشاكم ان كنتم سلالة اولئك الكبار ان ترضوا بهذه الخلال الصغار ، او تقبلوا بالهون والعار

وانتم يا ابناء كسرى ، و ياسلالة عباس ، و يا احفاد نادر ، ان الاغيار قد احاطوا بكم من الشمال والجنوب يتربصون بكم دائرة السوء ، فتبيثوا اللاقاتهم وصادموهم صدام الابطال ، فان ماضيكم يأبى عليكم الخضوع ، ولا يرضى لكم الذل ، وتاريخكم مملوء بالفضائل والمكرمات ، فلا تطمسوا عليه بايديكم ان كنتم تريدون الحياة .

***

ايها المسلمون : ان امم البلقان وهي امم حقيرة لاشأن لها ولا ذكر في التاريخ تطلب مجدا زاهرا وعزا باهرا وفتحا كبيرا ، فما بالكم وانتم تبلغون زهاء ثلاثمائة مليون من النفوس [illegible] ، وتاريخكم عظيم ترضون بالسكون والهدوء وتنامون على الذل والضيم

الله الله ايها المسلمون هذه دولتكم وهي بقية الرمق وذبالة الامل يريد الاغيار ان يمزقوا شملها ليذلوكم ، [illegible] دينكم و [illegible] اجدادكم . تدبروا الامر ، واعملوا الفكرة قبل ان يحل البلاء ، و يقطع الرجاء

ان [illegible] ايها المسلمون ان الاغيار ولا يبتغون [illegible] الاضمحلال [illegible] الدولة العثمانية دولة الخلافة الاسلامية ومحو الدين الاسلامي ، [illegible] [illegible] القلب ، فاحفظوه ان كنتم تؤمنون بالله ورسوله وحاشاكم ان لاتكونوا مؤمنين

[illegible]

نهضا فحتام القعود

قصيدة غراء بعث بها الينا حضرة الفاضل الشيخ احمد افندي الكاظمي ال بوست فروش

انا من وشك البين والبين عابث — ونطلب صلح الدهر والدهر عائث
ونرجو من الايام للعيش لذة — وصفوا وما الايام الا حوادث
لعمرك ما شمنابها غير باعث — من البين يتلوه من الموت باعث
وما ابدت الايام الا وساوسا — حدتها الرزايا والخطوب الكوارث
آلام نصاديها وقد عبثت بنا — عقابيلها والموبقات العوابث
وحتام نرضى بالهوان ونغتدي — على الضيم يثنينا الزمان الماكث
وتلفتنا سود الليالي وتنثني — بنا للبلى خيل المنايا الحثائث
ليال تأبت ان تبلغنا المنى — وما هي الا الحانثات النواكث
فاعناقنا فيها تحلى قلائدا — من الذل والاسماع منا رواعث
فكم احدثت صرما لنا بعدما مضت — من الدهر ايام التصابي الحدائث
وكم اضمرت غدرا لنا فغدت بها — تشيث فينا النائبات الشوابث
وكم اخلقت منا العزائم فابرت — عزائمنا في الدهر وهي رثائث
وكم فتكت في كل عذراء نجدة — لنطمثها ان الليالي طوامث[1]
وكم قد غدت فينا تصرف صرفها — لتضبثنا منها الدوا هي الضوابث
وكم لعبت فيها الحوادث بالاولى — رياض المعالي من علاهم دمائث
وكم نصبت للمسلمين حبائلا — ودكت رغان المجد فهي كثاكث
وجبت من الاسلام غارب عزه — فاصبح منها تحتويه العثائث
وتنهشه افعى الخطوب وتلتوي — عليه عقابيل الامور الاثائث
القعد عنها والانوف حمية — تقوم بنا ان اقعدتنا الهنابث
فلا خير فينا ان قعدنا و ينثنا — نقاد المذاكي والمطي الدلائث
ولا خير في خرصاننا وظباتنا — اذا نحن سامتنا الهوان الالاعث
أنرهب شعواء الخطوب ودوننا — تنافث حيات المنايا النوافث
فما نحن ممن قصر الرعب خطوهم — وناضلهم عند الحقيقة جائث
ولا نحن ممن دنس اللوم عرضهم — وازرت بهم عمر الليالي الخبائث
ولا نحن ممن شفهم يوم رامة — تذكر ماضم اللوى والبلا كث
ولكننا قوم ترعرعنا الوغى — اذالاث عنها ميزر الروع لائث
فما راض منا طارق الدهر مصعبا — ولاخنثت فينا الليالي الخوانث
يهش الى الحرب العوان وليدنا — كان له الحرب العوان مراغث
عجبت لنا كيف ارعوينا وعندنا — بكاس المنايا تشمل الحوادث
انرجو المعالي والمعالي طريقها — لمن ضل عن نهج الوغى متواعث
ومن لم يجد الا التقاعس شيمة — ومن سابقته في الرهان الروائث
ومن لم يجب يوم الكريهة دعوة — اذا مادعى داعي الردى وهو قاعث
فكيف لنا نرجو المعالي وقد غدت — تساورنا ذل الحياة اللوائث
وكيف لنا نيل المنى ومراكش — بها طلقت من ذا الزمان المضابث[2]
وتونس عاث والجزائر بينها — غوائل دهر عابثات عوائث
وتلك طرابلس الاخت بجزائها — عليها الليالي والزمان الحنائث
والقت بها سود الخطوب بناءها — واودي بها صرف من الدهر حادث
واخنت عليها في الزمان عصابة — لها كل يوم ضلة وتحانث
فاني عليها كم تعدى بعراصها — برغم العلى يستاصل الاسد لاهث
فياليت شعري كيف اصبح بيننا — اخو العز للاذلال وهو الماكث

الا قل لارباب الحفيظة والاولى
هم عند مستن النزال الدلاهث
الستم بني الحرب الضروس فمالكم
رحلتم وفيكم طارق الخسف لابث
ونادى الاولى عند الحقيقة والردى
هم المعشر المستصرخون الغوائث
الم يأتكم ان قد غدت بدمائكم
ضروع القنا العراص وهي طوالث
ولم ياتكم ان قد غدت برباعكم
حوادث هذا الدهر وهي بواحث
وقد سحبت فيها بنو البغي ذيلها
فازمع بينا عزها المتماكث
وقد اصبحت فيها تراث فخاركم
لكل سفيه الرأى وهي موارث
فما بالكم رقت برائن عزمكم
وعهدي بها في الروع وهي شرابث
نهوضا وحسبي منكم ان نهضتم
طعان به السمر الرماح طوامث[1]
وضرب به البيض الصفاح رواعف
وجرى به الجرد العتاق حوارث
ونهب نفوس ينثني خاتم القنا
يضبع فيها وهو ظمآن غارث
وسيل دم يغدو به راكب الوغى
بعيدا عن الآلاء وهو الماغث

الكاظمية — احمد الكاظمي

(١) الطوامث جمع طامث وهي الحائض

(١) الطوامث جمع طامث وهي [illegible] (٢) المضابثة المخالب

نفقات الحرب

جاء في نص نظام الديون العمومية العثمانية ان الباب العالي اذا كان داخلا في حرب ان يحول جباية الرسوم الستة « المسكرات والملح . . . الخ » الى صندوق اللوازم العسكرية بدلا من ان تجيء الى صندوق الديون العمومية . وهذا امر خاص بزمان الحرب . وتقول جريدة « تنظيمات » التركية ان مجلس الوكلاء قرر ان تفاوض نظارة المالية مصلحة الديون العمومية في الاستفادة من هذا النص القانوني اذا نشبت الحرب البلقانية

وتقول هذه الجريدة ايضاً انه بينا كان جلالة مولانا السلطان يوقع على الارادة السنية باستعداد الجيوش العثمانية للحرب كان الباب العالي قد هيأ النقود اللازمة لذلك

المعسكر البلغاري

علمت جريدة اقدام ان مركز المعسكر البلغاري تجاه ولاية ادرنه سيكون في « يانبولي » و « اسكي زغره » وقد حشدت بلغاريا القسم الاعظم من فيلق كامل في هذا المركز

وكلاء البلاغ

لقد عهدنا الى حضرة الاخوان الافاضل الآتيه اسماؤهم ان يكونوا وكلاء للبلاغ في البلاد المذكورة فنرجو مشتركينا ان يعتمدوهم في دفع قيمة الاشتراك ونشكرهم سلفا .

دمشق — حضرة عبد القادر افندي [illegible]
حلب — حضرة عبد الودود افندي [illegible] صاحب المكتبة العصرية
حماه — حضرة محمد على افندي الارناؤطي
حمص — حضرة عمر افندي صالي ، ومحمد افندي الترمانيني
طرابلس — حضرة محمد افندي حب الله [illegible] جناب غالب افندي الياقي — الاسكلة
حيفا — حضرة الشيخ محي الدين افندي الملاح باشكاتب المحكمة الشرعية
يافا — حضرة نسيم افندي ملول
ادلب — حضرة الشيخ كامل افندي الكيالي باشكاتب المحكمة الشرعيه
نابلس — جناب الشيخ صالح افندي [illegible]
النجف — جناب حسين افندي [illegible] مدير غرفة القراءة
اللاذقية — حضرة بديع افندي [illegible]
الموصل — جناب محمد سعيد افندي الحاج [illegible]
مكة المكرمة — جناب حسين افندي [illegible]
صيدا — جناب محي الدين افندي [illegible]
الاسكندرية — حضرة محمد شكري افندي [illegible] بشيخة العلماء

شوارد الانباء والآراء

روسيا تجهز جيوشها

جميع مايجرى في البلقان يدل على استفحال الخطر ، واستشراء الشر ، ومعظم المفكرين يعتقدون ان الامر سيجل ، وان الحرب ستكون اعظم مما يتصورون ، بل ربما تنقلب الى حرب عامة تحرق الاخضر واليابس ، والذي يدعو الناس الى هذا الترجيح مايرونه من حشد الجيوش وحذر الدول البلقانية الكبرى ، فقد ورد بالامس ان النمسا تجهز جيوشها البرية والبحرية ، وجاء اليوم ان روسيا ستدعو رديف عشرين ولاية روسية الى حمل السلاح بحجة التعليم ظاهرا ، والاستعداد للحرب باطنا ، اجارنا الله من مصائب هذه السنة السوداء على العالم اجمع !!

كيف يسود السلام

في العالم

٤

و ياللعجب كيف يصبر المسلمون الذينهم تحت النفوذ الروسي عَلَى هـذا الذل وكيف يخضعونهم لهذه القوة التي تسعى في ان يعتنق ابنائهم غير دين الاسلام ٠ واذا تبصر المتبصر في احوال باقي الدول الاوربية لايري روسيا قـد خالفتهن في هذا المسلك فان عامتهن قد حرمن مستعمراتهم من كل تعليم وابقوها عَلَى جهلها الذي إدامها تحت سيطرتهن ٠ ان فرنسا (وهي تعد من ارقى الدول حضارة) قد حرمت مستعمراتها التعاليم اللازمة ٠ والاداب الصحيحة ٠ ولم تنشر بينهم المعارف ٠ ولم تهيئ لهم المكاتب في حين ان التعليم الابتدائي اجباري في مملكتها ٠ انظر الى مملكتها هل تجد فيها من لايحسن الكتابة والقراءة ٠ او تجد من لم يتنعم بنعمة التربية ٠ ثم اعطف النظر الى تونس والجزائر (وهي مستعمرة افرنسية) تجد عشرة في المائة يحسنون الكتابة والقراءة والباقي اميون ومن مائة كاتب اثنان لم يذوقا حلاوة الدروس العالية ٠ ولعل بعض السذج الاغرار يفضل الاستعمار الانكليزي عَلَى غيره ٠ و يزعم ان المستعمرات الانكليزية متنعمة بنعمة العلم والحرية حيث تسعى دولة انكلترا بنشر التعاليم العالية في مستعمراتها وتفتح فيها المكاتب والمدارس والكليات العلمية والطبية والزراعية وسائر المدارس الفنية وتبيح اهالي المستعمرات الحرية التامة كما تفعل في ممالكها فلا تعارضهم بنشر التعاليم الدينية والاداب الاسلامية ان لم تعنهم عَلَى ذلك ٠ كذا زعمت بعض الصحف الجاهلة بحقيقة الامر (ولا اقول الاسلامية) ان سياسة بريطانيا غرارة لان من شأنها المماثلة في القول والعمل فلذلك تجد مثل هذه الصحيفة مسرحا لامثال تلك الاقاويل الكاذبة ٠ ان انكلترا تتطور في سياستها وتظهر كل يوم في شكل جديد لاتستعمر البلاد بالغلبة والقوة الحربية بل بالتزوير والخداع فطورا تخيف اهالي البلاد واخرى تؤمنهم وتارة تنيمهم واونة تثايسهم وهكذا تنقلب معهم وتتبدل كما تبدل الزمان وهي في كل حركاتها لابسة ثياب الصداقة مترديه رداء الشفقة والرحمـة عَلَى اهالي البلاد بارزة بصورة خادم لهم يريد تربيتهم وتهذيبهم ومعاملتهم بالعدل وتخليصهم من الظلم ٠ عَلَى هذا بنيت سياسة انكلترا قبل امتداد نفوذها في مستعمراتها فاذا اشتدت وقويت شوكتها سامت الاهالي كل الذل وسلبتهم سلطانهم وتركتهم يتخبطون في جهلهم ، لايجدون الى التخلص من مخالبها سبيلا محرومين لذة المعارف والعلوم يتذوقون برادة الجهل تحت النفوذ البريطاني اذلاء صاغرين

انظر الهنديين وما اصابهم من الذل والصغار قبال الانكليز تجد الانكليزي لايحسب الهندي « ولو كان من اكبر رجال الهند » الا عبداً من عبيده ٠ ولا يعامله الا معاملة الملاك للاملاك

وانظر الى المعارف في الهند تجدها في منتهى درجات الانحطاط وتجد الشعب الهندي من كل الشعوب قـد اعتاد الاخلاق السيئة ٠ وتدنس بالصفات الرذيلة وتعود العادات الوحشية ٠ وانتشرت فيه الخرافات كل ذلك لفقد التربية والعلم فهل يتسنى لذي وجدان اذا شاهد ذلك ان يحكم بان انكلترا تسعى بترقية مستعمراتها كما ترقى ممالكها كلا فان انكلترا اذا رات شعوراً في احدى مستعمراتها تسعى باماتته ٠ لئلا يفوز ذلك الشعب بالنجاح وهي لاتزال تذل كل من تحت نفوذهـا من اهالي المستعمرات٠

نالت مصر حريتها التامة في زمان الخديو السابق وصارت تتقدم الى الامام وتسعى في تعميم المعارف ونشر العلم بين اهليها ونشأ فيهم مصلحون قاموا بواجبات دينهم الاسلامي ٠ وضمم رجال غيورون عَلَى خدمة ابناء وطنهم والتشا لهم مما هم فيه حتى ايقن القاصي والداني انهم سيجارون الشعوب الراقية و يعدون في مصاف الامم المتمدنة ٠ ولكن لم يدم هذا الحال حتى اسف الانكليز مما ناله المصريون من الرقي في اسرع وقت وراوا ان لايشاركوا باقي المستعمرات الانكليزية في الجهل والخمول والانحطاط ٠ اذ دخلت انكلترا من الشعور الوطني الذي يسري في نفوس الوطنيين المصريين وخشيت ان يكون ذلك حائلا بينها و بين ما تنويه في مصر فصارت تسعى جهدها في ابادة المصريين ومن يسعون في انقاذ مصر مما عراها من الذل والاستفال ٠ وشتتت شملهم وفرقتهم ايدي سبا وخلدت بعض المصريين قعر السجون « ولا ذنب لهم الا انهم يجدون في خدمة وطنهم العزيز » وصارت تحتج لذلك بحجج او هي من بيت العنكبوت مدعية انهم يريدون قتل الخديو ورئيس الوزارة المصرية وكتشنر وطردت الموظفين الوطنيين من الدوائر الرسمية وتركتهم وعائلاتهم يتضورون جوعا اذ لامهنة لهم غير الخدمة في تلك الدوائر وتركت الناشئة المصرية لاتجد مدرسة تتعلم فيها العلوم العالية وتحصل فيها الدروس الراقية كل ذلك وهي تجهر بانها لاتريد الا الخير لمصر

ليس العجب من مجاهرة انكلترا بالكـذب لمصلحتها ولكن العجب من بعض الصحف كيف تصدقها في ذلك وتدوس وجدانها لبعض الاغراض الفاسده ٠

هذا ماتفعله الدول الاوربية فـي تربية افراد البشر وان اردت مثالا لسوء الاخلاق التي تبثها اروبا في مستعمراتها فضع افريقيا (وهي مستعمرة اوربية تشغلها اعاظم الدول الغربية) نصب عينيك تجدها متجردة بكل نقيصة متجافية عن كل فضيلة ترى الخرافات فيها سائدة بفضل الغربيين الذين احتلوها ومع ذلك فهم يؤملون انتشار السلام و يزعمون انهم حاملو لوائه ٠ هذا ماتفعله اروبا في سبيل امالة الفضائل الموجب لتكدير صفو السلام

اما هضمها للحقوق فحدث عنه ولا حرج ازداد الطمع في نفوس الاروبيين حتى بلغ منهم مبلغه وتمكن فـي نفوسهم فاضطروهم الى التصريح بما كانوا يخبئون ضد ما كانوا يظهرون ٠ كانوا يقولون « لاغرض لنا الا نشر السلام وخدمـة الانسانية » فكان يغتر بهذه الكلمة من يسمعها منهم و يخال قلوبهم منطوية عليها ولم يدر ان القوم يقولون مالايفعلون و يظهرون مالايكنون حتى ساقتهم طبايعهم الشريره وفرط الطمع الى اظهار ما اسروا فصاروا يهتفون قائلين (لاحكم الا للقوه ولا حكم لغير المدفع) كلمة انطوت عليها ضمائرهم لما راوا ان القوة معهم والغلبة لهم ٠ فاذا كان المدفع هو الحاكم المطلق فلماذا يفيد التحكيم الدولي ومتى ينشر لواء السلام لم تزل هذه الكلمة في حيز افكارها ٠ وهم يتداولون الاحاديث في ابرازها الى حيز الكون ٠ تكاثرت لذاك الزيارات بين ملوكهم وتواصلت المفاوضات بين امرائهم٠

ودارت الاحاديث في شأن ذلك بين السفراء ونظار الخارجية في عواصم معظم الدول الاروبيه حتى قرروا اقتسام الممالك الإسلاميه بينهم والتهامها بقوة المدفع٠ واول بعد ذلك محبو السلام صفوة ابناء الانسانيه واظهروا ما اضمروا بالقول والفعل فكتبوا الكتائب وجندوا الجنود قائلين نحن اولى باملاك المسلمين واثاروا الحروب بين المسلمين وبينهم ايطاليا همت بغصب طرابلس فاثارت الحرب فيها وقتلت من ابنائها اكثر مما قتل من ابناء المسلمين وفرنسا رامت استعمار مراكش فاحدثت فيها ثورة عليها يعود ضررها ٠ وهيجت شعباً كان ساكنا منذ امد بعيد ٠ وروسيا وانكلترا اتفقتا عَلَى اقتسام ايران فاحدثتا فيها بدسائسهما الحروب الاهليه التي دامت اربع سنين ولم تخمد نيرانها حتى الان ٠ وروسيا ابدت من الاعمال البربريه في ايران وصلب العلماء فيها ماشوهت به وجه الانسانيه البهي ٠ وبعض الدول الاروبيه تحرك حكومات البلقان ضد تركيا لتنال في ذلك ماربها في البلقان واخرى تسعى بتهييج الباليا لتنتفع بذلك في ممالك العثمانيين انا دامت فيها الثورات الداخليه لاسمح الله وان الناظر الى العالم ليراه شعلة نارحاميه لتصلى فيها اجسام بني الانسان كل ذلك بحسن مساعي محبي السلام وخدام الانسانيه من الاروباويين ٠ مسكينه انت ايتها الانسانيه كم تلاقين من صفوة ابنائك (الذين يزعمون انهم مازالوا يخدمونك ويبذلون في سبيل خدمتك كل مايعز لديهم) مالاتلاقيه من المحجمين ابناء عدوتك الوحشيه

الكاظمية — محمد الكاظمي

التيان في أسبوع

الاحوال الحاضرة

اتفقت جميع البرقيات على ان الصلح قد تم بين الدولة وايطاليا ، وامضيت العهود والعقود في مدينة اوشي « سويسره » ولا ندري حقيقة المواد التي بني عليها الصلح وانما المعروف من مطالعة الجرائد والبرقيات انها شروط تمس العثمانية ولا يرضى بهـا المسلمون عموماً والمجاهدون خصوصاً ، واقل مافي هذه الشروط ان طرابلس الغرب قد اصبحت ايتالية فعلا عثمانية اسماً

هذا هو مضمون الصلح علمناه من مطالعة الجرائد والبرقيات ولايمكننا ان نجزم بصحته تماما قبل ان يصدر الامر الرسمي بذلك ٠

اما حالة البلقان فهي تسر العثمانيين لان النجاح منذ بدء الحرب حليف جنودهم المظفرة ، والبرقيات تقول ان الوقعة الفاصلة بين الجيوش العثمانية والبلغارية ستقع اليوم اوغد واذ ذاك يمكن الحكم عَلَى مستقبل الحرب الحاضرة فلننتظر٠

واما البرقيات التي وردت عن ساحة الحرب منذ اول هذا الاسبوع فهذه خلاصتها

. . .

تتوالى المصادمات في بودبواطي حدود الصرب

ضبط طوربيدان من الاسطول العثماني باخرتين بلغاريتين تقلان فحما

وقع المندوبون العثمانيون والطليان عَلَى مقدمات الصلح وسيصير التوقيع عَلَى معاهدات الصلح بعد اسبوع عَلَى الكثير وحينئذ يرجع الطليان المطرودون من البلاد العثمانية اليها

هاجم الصرب القراقولات العثمانيه في مقاطعة يرشتينا ولكنهم اضطروا الى الانسحاب امام مصادمة العثمانيين العنيفة

اربعة طوابير من العثمانيين هاجمت ثمانية الاف من الجبليين قرب بلدة كرانيا فهزمتهم واتلفت منهم مئتاية

لم تزل المناوشات دائرة بين الجنود العثمانية والسرية وخسر قتيلين و٤ جرحى اما العثمانيون وعددهم ... فقد استولوا الى ماوراء الحدود

بوغورتزا — اصيب الجبليون بخسائر كبيرة في المناوشات الابتدائية ٠ و يوجد الآن ٢٧٠ جريحا في مستشفي بوغورتزا وعددهم يزداد في كل حين

كذب في الاستانة خبر فوز الجبليين في توزى

صوفيا — هجم ٥٠٠ جندي عثماني مساء ١٢ الجاري عَلَى مركز البلغار بين في نمرشي فانسحبت الجنود البلغارية بناء على التعليمات التي وردتها من الحكومة

بلغراد — دامت الموقعة عَلَى حدود الصرب كل النهار وكان عدد العثمانيين المهاجمين ثلاثة الاف ففقد جنود الصرب ٢٤ قتيلا و٤ جرحي وانسحبوا

لندرا — علمت التيمس من ستنجه ان العثمانيين في اشقودره اكتشفوا في ليلة ١١ الجاري بواسطة المصابيح الكشافة الف رجل من الجبليين كانوا يتقدمون لمهاجمة تارابوش٠

وفي الحال اصلاهم العثمانيون ناراً حامية من مدافع الميترليوز فتقهقروا وانصبت عليهم القنابل كالمطر و يظنون انهم قتلوا عن آخرهم

الاستانة — انكسر الجبليون في كونجي وارتدوا بعد ما أصيبوا بخسائر كبيرة

قررت الحكومة العثمانية ان لاتطلق من السفن اليونانية المحجوزة الا السفن التي تشحن بضائع اجنبية

اصدرت الحكومة العثمانية اوامرها للمأمورين العثمانيين في مكدونية بالسهر على صيانة المسلمين من كل اعتداء وكل من اعتدى عليهم يحال الى الديوان العسكري و يحكم عليه بالموت

صوفيا — سافر ملك البلغار الي المعسكر العمومي

الاستانة — وقعت الدولة العليـه وايطاليا على معاهدة الصلح نهائيا

رمي الاسطول العثماني امام وارنه وطلب اخلاء المدينة مع تسليم الطوربيدين الذين لجأ اليها وذلك في مدة معينة وربما ان المدة المعينة قد انتهت ضرب اسطولنا الطوربيدين واغرقهما

تقدر المهمات التي ضبطت من الصرب بقية تصف ... وهي تحتوي على بضعة مدافع جبلية وغيرها وقد جلبت تلك المهمات للاستانة ووزعت عَلَى المواقع اللازمة

اتصل بجريدة السيكل من الاستانه ان ٥٠٠ جركسي تطوعوا للحرب وهم مجهزون بخيلهم وسلاحهم وكل لوازمهم

الاستانه — اخذ البلغاريون باخلاء ثغوراتنا اشهرت دولتنا العليه الحرب عَلَى دولتي الصرب والبلغار ورغما عن انذار الدولة لم يبارح الاستانه وقد اعطيت الاوامر لمبارحتهم لها بالحال والايبارحونها زجرا

اعلنت اليونان الحرب ٠ غادر الاستانه سفراء الدول البلقانيه ٠ ابتدأت المحاربة عَلَى الحدود اليونانيه التفصيلات التي تنشرها الجرائد عن شروط الصلح غير صحيحة وستنشر الحكومة بعد قليل بيانا عن ذلك

صدرت الاوامر لجيوشنا المرابطة عَلَى حدود الصرب والبلغار بالهجوم ٠ زحفت جيوشنا عَلَى اراضي الصرب من جانب «بيري بالانس» فتقهقر الجند الصربي

استولت جنودنا عَلَى استحكامات حدود الصرب وما جاوروها من الاماكن ودخل جيشنا حدود البلغار وقد توغل في ارض العدو

كبد الارناؤوط السربيين خسائر عظيمة في جهات «برهبولانده» الكائنة عَلَى الحدود السربيه

تكتب الجرائد الايطالية بان الصلح قد اطلق لنا حرية السير في البحر وان ذلك يجعل لنا الارجحية في الحرب البلقانية

الاستانه في ٢٠ — جرت مظاهرت في مدينة « كييف » الروسيه ضد دولة النمسا وقد ازل المتظاهرون الشعار النمسوي ومزقوه ولم يمانعهم البوليس في ذلك

الوقوعات مستمرة عَلَى الحدود البلغاريه

ابتدأت الجيوش اليونانيه بالهجوم من جهة ميلونا وبرنازيته

ذهب احد زعماء الارناؤوط سليمان باطوشه مع رجاله لاراضي الجبل الاسود وتمكن من قطع خط الرجعة على الجبليين حوالي ريقة

وقعت مصادمات شديدة على حدود البلغار في جهات طرلش وجمعه بالا ودامت ٣٠ ساعة واحتلت جنودنا الاستحكامات التي اضطرت تركها العدو القيت في ادرنه قنبلتان عَلَى سراي الحكومة هدمت الاولى جزءاً من الجدار واخرجت الثانية قبل ان تشتعل والقي القبض عَلَى ثلاثة من البلغار بين الفاعلين

الاستانة — تفيد الاخبار الرسمية انه في يوم ١٥ الجاري جرت المناوشات عَلَى الحدود العثمانية البلغارية كل النهار وتجددت في اليوم التالي بجوار جومای بالا ٠ وتؤكد التلغرافات الاخيره ان الجبليين انهزموا وقتل منهم ٦٠٠ رجل وغنم العثمانيون ثمانية مدافع

قد وصلت باخرة الى ميناء كونستنزا فاخبر ركابها انهم شاهدوا ثلاث بوارج عثمانية في عرض البحر

لندرا — يرون هنا القتال بين اسطولي العثمانية واليونان هو في مقدمة حوادث الحرب اهمية بالنظر الى السياده البحرية

بخارست — ظهرت البوارج العثمانية في البحر الاسود

الاستانة يتقدم الجيش العثماني فـي ارض بلغاريا بدون ان يصادف مقاومة شديدة ٠ وقد التقت طلائع الجيش البلغاري بالجيش العثماني ودمر البلغار بوق كبر بين للسكة الحديدية في جنوبي فيلبيه

بلغراد — استولى العثمانيون على بريبولي ثانية وصدوا الصربيين الى ماوراء الحدود

الاستانة — جاء من الحدود ان خسائر الصربيين كثيرة وان العثمانيين غنموا كمية كبيرة من البنادق والذخائر والمؤن ٠

الاستانة — روت جريدة اقدام ان معاهدة الصلح بين العثمانية وايطاليا تقضي بانشاء بوليس من العرب في طرابلس و بدفع جزية سنوية للعثمانية قدرها ٢٠٠ الف جنية

الاستانة — منعت الحكومة تصدير الحبوب والمواشي الى الخارج

الاستانة انتصرت الجنود العثمانية في ورغبا وقتلت ٣٠٠ من البلغاريين

زحفت بعض مفرزات من جيوشنا على الجيش البلغاري داخل حدوده ولكنها تقاهقرت البلغار بعد الرباية داخل الحدود

بقية البرقيات في الصفحة الرابعة

تضامن المسلمين

حيال الحروب الحاضرة

الله اكبر

ان تتابع الحروب بين دولة الخلافة ودول الغرب يزيد في مكنة الاتحاد الاسلامي . و يشد في مرسى التضامن والارتباط بين المسلمين . فاذا رأينا قليلا من الغبن اليوم فاننا سنكون الفائزين في الغد

ان الحرب الجديدة التي وقعت بين دولة الخلافة ودول البلقان قد زادت في ضرام الحماس في صدور المسلمين واشعلت صدورهم حقداً وغلا عَلَى المسببين الاصليين يدلنا عَلَى ذلك مانقرأه في الصحف الغربية وغيرها من المظاهرات الحماسية التي يقوم بها المسلمون في انحاء الارض

وزعت شركة روتر الانكليزية في لوندره النبأ الآتي عن كلكوتا « الهند» وفيه مايأتي :

نظراً لاضطراب الحالة في البلقان تجمهر عدد كثيف من مسلمي البنغال يحتجون عَلَى مناصبة دول الغرب العداء الحكومة العثمانية وقد كان المجتمعون كثيرين جداً حتى ان المحلات التي اجتمعوا فيها ما كانت لتستوعبهم وقد شاركهم في الاحتجاج قسم عظيم من الهندوس وكانت الخطباء تتبارى وكلها ترمي الى غاية واحدة بآلمان دول اوربا الغربية يعملن عَلَى ابادة الدول الاسلامية .

وقد اقسم المجتمعون يميناً مقدسة بالقرآن الشريف عَلَى انهم يبذلون دمائهم في سبيل نصرة الدولة العثمانية . ومما قاله الخطباء : ان اوربا ستكون عرضة للاحتراق بالنار التي سيضرمها المحمديون . وان صراخ « الله اكبر » الذي قاد المسلمين الى فيينا سابقاً سيقودهم ايضاً الى اقصى الارض اه

هذا مانشره روتر في لوندره وقد قالت الجرائد الانديه السياسية الانكليزية قد اضطربت لهذا النبأ وهلعت قلوبها خشية من العواقب التي يحدثها نفور قلوب الهنديين المسلمين من الحكم الانكليزي ولهذا السبب يقولون ان الانكليز اليوم يودون ان تنتصر الدولة على البلقان لتطمئن قلوب رعاياها المسلمين والله اعلم

خرافات الجبليين

في الحرب الحاضرة

المغالاة في الانباء

نشرت جريدة النيل الافرنسية التى تصدر في مصر فصلا دحضت فيه مفتريات الشركات البرقية عَلَى الجيش العثماني وهزئت من الاوهام التى عششت في رؤس الجبليين، وقد عربناها عن هذه الجريدة الافرنسية لنفهم القراء ان الاجانب انفسهم بدوأ يشكون في صحة نباء الشركات البرقية الاجنبية قالت الجريدة المذكورة في عددها الاخير :

لايكاد المرء يتصفح الجرائد السيارة منقبا عن ماجريات الحرب البلقانية الا و يأخذه الدهش و يقف حيال مايراه مبهوتا . ولا اغالي اذا قلت ان المرء قد يرتاب بصحة الانبأ البرقية التي تأتي عن مصدر بلقانى سيما ونحن نرى الاغراق في المغالاة في كل سطر من تلك البرقيات يقولون ان الجبل الاسود احتل كذا وكذا وانه اسر عشرة الآف جندي و ٦٠٠ ضابط ثم انه توغل في الحدود واحتل كذا وكذا ..

وليت شعري هل يعقل مانقراءه في تلك البرقيات ، نحن عَلَى يقين من ان الجبل الاسود لايستطيع ان يعمل عملا خارقا للعادة الا حينما يصبح عدد جنده اكثر بكثير من جند عدوه . يخيل للقاري انه يطالع قصة الف وليلة او حكايات الجان . والظاهر ان الجبل الاسود ولوع بتلك الاقاصيص . او انه يعرف سرا يمكنه من اختطاف الجنود دون ان يشعروا به كما يفعل السحرة فاذا صح ذلك لا يلبث الجبل الاسود ان يحتل كل البلاد العثمانية و ينشر رايته عليها ولكن على مارى ان الاقرب تاولا هو ان ملك الجبل الاسود قد اتقن فن المراوغة عن الجيش الايتالي خصوصا وان ملك الجبل نسيب الملك ايتاليا فاذا قتل قتيل مثلا اعلن للملأ ان معركة هائلة حدثت قتل فيها من الاتراك تسعون او اكثر وقد تأكد لي ان ملك الجبل يعلن استيلاءه عَلَى الحدود والمدن قبل ان يفكر في الهجوم عليها .

العالم الاسلامي

ازاء الحرب البلقانية .

تضامن المسلمين

نشرت المجلة الفرنسوية مقالاً خطيراً عن الاحوال الحاضرة تحت العنوان السالف وعرب به قلم الترجمة للبلاغ وهذا نصه

لنقف قليلا حيال الاحوال الحاضرة والاخطار المحدقة بالامبراطورية العثمانية انه ليتولانا ذهول عميق من جراء التفكر بهذه المصائب التي تتوالى عَلَى تركيا .. ولندقق في امرالم وهو : هل ستحوم ابصار العالم الاسلامي في هذه المرة حول كعبته المهددة بالانثلام ام ينصرف عنها قاطعا كل امل من الحياة ؟؟

لاريب في ان المسلمين قد اعتقدوا بان اوربا تعمل عَلَى ابادة دول الاسلام كما ظهر لنا من دلائل شعورهم وقيامهم لنصرة الدولة حين اتقدت نار الحرب التركية الايتالية . فهذا الاعتقاد سرى في كل الجسوم حتى بات امراً طبيعاً ولا تكاد ترى مسلماً الا وقلبه قد افعم بالتعصب ضد الدول المسيحية الاوربية وهم يحلمون بالعود الى ايام مجيدة طواها الدهر واسبل عليها ذيل العفاء ، وكثيراً ما ابدوا ميلاً للمروق من الحكم الاجنبي وليس لديهم احب من الانضواء تحت ظل الهلال .

ان المسلمين قد فطروا عَلَى حب الاثرة والتغني بما لهم من اثار تالدة الفخر وفي اي مكان وجدوا فيه تراهم يتحدثون باخبار السلف، واقاصيص الجدود . ولايحجمون عن ذكر ميولهم للدولة العثمانية والتضرع بمآكيتها عليهم .

وفى هذه الاونة لقد البلقانيون وانضموا معلنين الحرب على الدولة العثمانية ، فهذا الخبر لخطورته قد اوجد في المسلمين حماسات جديدة اهمها نصرة الدولة واخراجها ظافرة من الاخطار المحدقة بها

ان جل المسلمين في الهند اليوم قد اصبحوا لايثقون بالكلام التقاعد هاتى الساعة عن الاخذ بناصر دولة يعتقدون بخليفتها انه نائب الرسول . ولذلك فانا لانكاد تصفح اي جريدة كانت الاوجد فيها ولاول النظر المستحوذ على المسلمين من جراء تهاون الحكومة الانكليزية

وفي افغانستان اليوم حركة جديدة لااخال احداً من الخبيرين يجهل مضامينها فان اولئك الاقوام الذين يعدون انفسهم والعنصر التركي عنصراً واحداً قد نفروا خفافاً وثقالاً لتقلد السلاح وتهديد الحدود الروسية بالهجوم سيما وهم يعتقدون بالروسيا شراً وانها هي المسببة لكل حوادث البلقان

وهنالك فى مصر حركة جديدة يقصد منها اغاثة الدولة وحملها عَلَى قهر عدوها واذلاله

فنحن ازاء هذه التيارات التي تحدق بدولة الخلافة الاسلامية نرى المسلمين قد اجمعوا عَلَى انتشال عرشهم الاخير من الخطر اذن فلا مندوحة عن الاقرار بهذه العاطفة وهي ان المسلمين لايسعهم الا التضافر عَلَى اعداء الخليفة اه

صوت الحق

نحن واوربا في نظر المنصفين

مقال جوريس

ان اعتقادنا بتعصب الاوربيين ضدنا لاينفى وجود رجال احرار يميلون الى نصرة الحق و يصرحون بالحقيقة ومن هؤلاء الرجال الاحرار المسيو جوريس زعيم الاشتراكية في فرنسا فانه كتب في جريدته مقالا في الحرب الحاضرة عرب منه قلم الترجمة للبلاغ مايلي :

اني كل يوم سبة جديدة تضاف الى المخازي القديمة مجيب لاوربا الاوربية الرافلة في حلل المدنية البراقة . انها تبيح لدول البلقان ان يهتكوا حرمة الاتراك ولماذا ؟ لان الاتراك على زعمهم لايراعون حقوق النصارى لانهم يذبحون الاطفال ويريقون الدماء ويهتكون الحرمات . لانهم لايشاركون بالالم الذى يشعر به اولئك الابرياء !..

بالامس مدت ايتاليا الى طرابلس الناصعة يد الاحتلال وهي تنادي بالويل والثبور عَلَى تركيا التي اهملت الاصلاح في تلك الولاية . فكانت ايتاليا تنادي بوجوب تمدين اولئك القوم في وقت كانت فيه اساطيلها تمطر البيوت الآمنة بالقنابل والشيوخ والاطفال والنساء

المسالة الشرقية

كيف نشأت وكيف تنتهي

١

المسئلة الشرقية هى الشغل الشاغل اليوم لافكار الغربيين والشرقيين عموماً ، والعثمانيين والمسلمين خصوصاً ، ولا ريب ان معظم القراء يتطلع الى معرفة سبب نشوئها ، وعلة وجودها ليكون عَلَى بينة من مجري الاحوال السياسية الشرقية الاسلامية فيقيس الحاضر بالماضي والمستقبل بالحاضر والتاريخ كما يقولون يعيد نفسه ، ولهذا ارتأينا ان ننشر خلاصة ما كتبه الوطنى الكبير المرحوم مصطفى باشا كامل في هذه المسألة الخطيرة قال :

* * *

اتفق الكتاب والسياسيون عَلَى ان المسئلة الشرقية هى مسئلة النزاع القائم بين بعض دول اوربا و بين الدولة العلية بشأن البلاد الواقعة تحت سلطانها و بعبارة اخرى هي مسألة وجود الدولة العلية نفسها في اوربا . وقد قال كتاب اخرون من الشرق ومن الغرب بأن المسئلة الشرقية هي مسئلة النزاع المستمر بين النصرانية والاسلام اي مسألة حروب دينية متقطعة بين الدولة القائمة بامر الاسلام وبين دول المسيحية .

الا ان هذا التعريف وان كان فيه شيء من الحقيقة فليس بصحيح تماماً . لان الدول التي تنازع الدولة العلية وجودها لاتعاديها باسم الدين فقط بل في الغالب تعاديها طمعاً في نوال شيء من املاكها . وقد ارانا التاريخ احوالا كثيرة لم يستعمل الدين فيها الا سلاحاً ووسيلة لنوال غرض جوهري فهو ستار تختفي وراءه اغراض شتى واطماع مختلفة

والذي يراجع تاريخ الدولة العلية و يقلب صحائف امورها منذ وجودها الى اليوم يرى ان المسئلة الشرقية نشأت مع الدولة نفسها اى منذ وطأت اقدام الترك ثرى اوربا واسسوا دولتهم الفخمة وقام بينهم و بين بعض الدول الاوربية النزاع الشديد ودارت الحروب العديدة . و بالجملة فانه منذ ظهرت صولة الترك في اوربا اتخذت بعض الدول على عهدتها معاداة الدولة ومطاردتها والعمل على اخراجها من هاته القارة ولكنها اعمال حبطت وآمال خابت اذ اصبح امر بقاء دولة آل عثمان من اول الامور الضرورية اللازمة لسلامة بني الانسان

وقد وهب الله الدولة العثمانية سلطة عالية ورهبة عظيمة حيناً طويلا من الزمان فاخضعت لسلطانها الامم والدول وارهبت بقوتها وعظمتها كل قوي وكل عظيم ورفعت رايتها الهلالية الجليلة على اصقاع شاسعة واقطار واسعة . فابقت فتوحاتها وانتصاراتها في نفوس الامم المقهورة بغضاء كامنة وعداوة لدودة . فكان ذلك السبب الاول في الحروب العديدة التى وجهت ضدها واقيمت في وجهها

ولما كانت البلاد الواقعة تحت سلطة الدولة العلية من اجل بلاد العالم واغناها فقد تاقت نفوس اصحاب الدول الاوربية لاخراج الترك من هذه البلاد وتقسيمها بينها . فكانت هذه الدول تحارب الدولة العلية بامل تقسيمها شيئاً فشيئاً والاستيلاء عَلَى اجزائها جزءاً فجزءاً . وهذا هو سبب اخر لعداوة بعض الدول الاوربية للدولة العلية .

واذا دققنا النظر في سبب العداوة المشهور وهو مسئلة الدين وجدنا ان الدولة العلية هي الدولة الوحيدة التى عاملت رعاياها الذين يدينون بغير دينها بالتسامح والتساهل والاعتدال فقد اتبعت اوامر الشرع الشريف وتركت للمسيحيين حرية ديانتهم وعاداتهم وتقاليدهم واحترمت عقائدهم كل الاحترام فعاشوا طويلا ممتعين بهاته الحرية في حين ان مسيحي اسبانيا قتلوا المسلمين لانهم مسلمون وهتكوا اعراض نسائهم وحرمة بيوتهم وما رحموا انسانا

ولم تكتف الدولة العلية حماها الله بحسن معاملة المسيحيين واحترام اديانهم وعقائدهم بل عاملتهم كاعز ابنائها المسلمين ولم تميز بين هؤلاء وبينهم وسلكت مع الكل طريق المساواة وعينت الكثيرين من المسيحيين في المناصب السامية والوظائف العلية وائتمنتهم على امورها وجعلتهم محل ثقتها وبقاء المسيحيين الى اليوم في الدولة العلية اكبر شاهد عَلَى اعتدالها الديني في الماضي وفي الحاضر بل بقاء الجنسيات المختلفة كالبلغار والصرب واليونان وغيرها دليل ساطع و برهان قاطع عَلَى ان الدولة العلية احترمت من نفسها و بمحض ارادتها دين الذين وقعوا تحت سلطتها ولم تقهر احداً عَلَى اعتناق الدين الاسلامي . و يعترف الكتاب والمؤرخون جميعاً بل و يعترف كل انسان في الوجود مجرد عن الغرض الاعمى ان الدولة العلية كان في مقدرتها يوم كانت اقوى دول الارض ان تجبر كل المسيحيين في بلادها عَلَى اعتناق دين الاسلام ، او ان تطردهم من اراضيها فخالفوا رغبتها ولكنها احترمت الشرع الشريف فاحترمت الدين المسيحي واصحابه

وهي حقيقة يقررها التاريخ و ينطق بها كل منصف محب لها ولكن من غرائب احوال هذا الوجود ان هذه الفضيلة السامية وهذه المكرمة الفريدة كانت اكبر سبب لكل ما لحق الدولة العلية من الضرر والاجحاف واصلاً لكل ما حل بها من المصائب والبلايا فاحترامها لعقائد المسيحيين عَلَى اختلاف انواعهم، اقام امامها بعض دول اوربا بحجة المسيحيين انفسهم و كان سببا لحروب جمة

فمسئلة اختلاف الدين في الدولة العلية التي هي نتيجة الاعتدال الديني والعدل والانصاف كانت ولا تزال الداء الدفين الذي يهدد حياة الدولة من حين لآخر فتداخل الدول الاوربية في شؤون الدولة العلية باسم المسيحيين المحكومين بها ومضايقة اوربا الدولة باسم هؤلاء المسيحيين واضطرابات الدولة تقوم باسم هؤلاء المسيحيين والانذارات التى توجه الدولة توجه باسم هؤلاء المسيحيين . و يعلم الله انهم سعداء الحظ في الدولة العلية وان تداخل اوربا بحجة نصرتهم لالزوم له البتة

ولو انصفت الدول الاوروبية قليلاً لاعترفت بهذه الحقيقة الواضحة وهي ان المسيحيين في الدولة العلية لاينقصون عن المسلمين في حسن المعاملة ان لم يكونوا من الراجحين ، وهاهم اليهود لايثورون ولايهيجون ولايشتكون ولا يتألمون بل يمجدون الدولة ليلاً ونهاراً في السراء والضراء و يسبحون في كل اوقاتهم بحمدها على حسن معاملتهم . وما ذلك الا لانه لايوجد في الدول الاوربية دولة تدعي الدفاع عنهم والعمل لمصالحهم فهم ليسوا بالآت في الدولة ضد الدولة بل هم يعرفون من انفسهم انهم عثمانيون ممتعون بكل الحقوق العثمانية . واما العناصر التي كالارمن تستعملها بعض الدول فهي تثور بعوامل الدين و بدسائس دينية وقد ثبت ذلك جلياً في المسألة الارمنية وشوهد ان الارمن الكاثوليك كانوا عَلَى سكينة تامة بينما كان البروستانت يثورون و يدبرون المكائد ضد الحكومة العثمانية (يتبع)

تعصب اوربا

ضد دولة الخلافة الاسلامية

ماذا تقول الجرائد

نحن اذا قلنا ان الاوربيين يريدون الشر لدولة الخلافة و يبغون ملاشاتها ويستعملون جميع انواع السلاح لمحوها فقولنا مستند عَلَى براهين حسية ، ودلائل ساطعة وان كنتم في ريب مما نقول فاقرأوا الشذرة الآتية التي عربناها عن جريدة (الاكلير) الفرنسوية قالت من فصل طويل :

واذا قام احد منادياً بايقاد نار الثورة في الروملي فانما يكون مدفوعاً بعاملين احدهما التأثر من الحال التي وصل اليها المسيحيون والثاني نصرة المستعبدين الذين يسومهم الاتراك خسفاً !!

يقوم البلغار والسرب والجبل الاسود واليونان اليوم بحرب هائلة وقد تضافروا عَلَى حل العقد المخيفة التي كانت تهدد حياة المسيحيين (كذا) بعد ان نبذوا الضغائن والاحقاد . انهم عازمون عَلَى استئصال شأفة الظالمين (!!) فيجب عَلَى اوربا ان تفهم ماذا يعني هؤلاء (فتأمل)

نعم يجب عَلَى اوربا ان لاتضع بيننا و بين الحقيقة المفداة حجاباً كثيفاً : فدول البلقان المتحدة تهتف بصوت متقطع : ساعدونا فاننا نريد جلاء الاتراك عن اوربا « !! »

فلتسمع اوربا اذن هذا الصراخ « ؟؟ » ولنعم كانا عَلَى السواء لمساعدة هؤلاء المنكودين الذين رزحوا زمنا طويلا تحت اعباء النير التركي « !! »

تقام مسيحيو البلقان وهم يضربون عَلَى وتر جديد ..

فيالله اين ذلك الظلم الذي يدعيه هؤلاء بل اين تلك المذابح التي ضجت لهولها السماء ؟؟..

تخرص وبهتان . ليس في مزاعمكم ثمت شيء من الحقيقة بل انتم مسوقون طبقاً لرغائب اوربا التي آلت عَلَى نفسها ان تضرب تركيا الضربة الاخيرة

اشفقوا عَلَى هذه الدولة التعسة واتركوها تنهج منهج الاصلاح لنفسها فحرام عليكم ان تقتلوا ملايين من البشر في وقت هم فيه ابرياء ... اه

شؤون اسلامية

مراكش

هنالك ثلاث قبائل تدافع عن مراكش ففي الشمال الروعي وفي الشرق ابو حماره وفي الجنوب الهيبا . واعظم اولئك المدافعين هو الهيبا . وهو ابن رجل مشهور ببره وتقواه . وهو ضد الاحتلال الفرنسي . وجنوب مراكش كلها قطيعة و يبلغ عدد جنود فرنسا اليوم في مراكش اربعين الفا ولكن اكثر اولئك مشغولون بشمال مراكش ولم يرسلوا الى جنوبها الا اربعة الاف

ماقل ودل

ننشر فيما يلي شذرات صغيرة تتعلق بنا سلباً وايجابا نقتطفها اثناء مطالعاتنا في الكتب والجرائد:

* ان الاهالى الحربيين في تركية اسيا يرسلون الى الحكومة بانهم يريدون ارسال الالاف من المتطوعين للحرب وجميع المسلمين في الروسيا يشتركون مع العثمانيين في حماستهم الوطنية وتجد تركيا صعوبة في تخفيف الحماسة الحربية عَلَى الحدود لان اقل حركة صغيرة تحدث هنالك ستؤدي الى انفجار كبير ا ه

« مانشستر جارديان »

* ليس بيننا وبين الموت والحياة الا خطوة فلنخطها وانا اذا كنا مثات من الجرائد وقلنا انا قصر بكرم لم يسمع [illegible] اذن فلنعلن ذلك في ميدان القتال

« [illegible] »

تتمة البرقيات

العثمانية فاستدرجته الى ان دخل حدودنا فاحتاط به عند ئذ الجيش العثماني وكسره كسراً فادحاً بعد ان كبده خسائر دموية عظيمة واستولى عَلَى مدفعين جبليين مع بضعة قطع من طرز مكسيم « متراليوز »

قتلت عساكرنا في مهاجمة اربعاية من فرسان البلغار

تقول الجرائد الروسية ان الاستيلاء عَلَى ادرنه اصبح مستحيلا

هاجم جنودنا قرية وليفة عَلَى حدود الصرب واستولت عليها و بعد ان ابعدت الاطفال والنساء احرقتها

ضرب الاسطول العثماني بلدة وارنه فاخمد نيران استحكاماتها واحدث اضراراً جسيمة في السفائن البلغارية الراسية في فرضتها

تتوالى المصادمات بشدة في الاصونية عَلَى حدود اليونان

يؤخذ من اخبار اثينا الرسمية ان الاسطول اليوناني سيحاصر بروزه

تقرر ان الاسطول العثماني سيحاصر سواحل بلغاريا

ورد من لوندره انه نظراً لقلة عدد الاطباء في معسكر الجبل الاسود فان الجرحى يموتون بكثرة

خسر اليونان ٢٠٠٠ قتيل من جنودهم الذين كانوا زحفوا الى صحراء الاصونية

رسى اسطولنا في شمال وارنه وارسل زروق الى الحكومة المحلية وفيه ضابطان و بعض الجنود لمخاطبتها بما يلزم فلما قرب الزروق من وارنه اطلق عليه البلغاريون النار وعند ئذ باشر اسطولنا بضرب القلاع ورجع ضباطنا وجنودنا الذين كانوا في الزروق سالمين وفر البلغاريون الذين كانوا في القلاع من نار الاسطول

يستمر اسطولنا عَلَى الضرب

مقاومة الاعداء في وارنه ضعيفة جداً

اصابات الصربيين المقيمين في توكنجة والسيوكرجه عَلَى حدود بلغات عظيمة في ضباطهم وجنودهم

بدأ الاشتباك مع جيوش الاعداء العامة

المعارك الشديدة مستمرة عَلَى الحدود

قرب بدبود وقرشوملو شمالي برشتنا وقد زحف محمد باشا مع الالبانيين وحسن بك مبعوث برشتنا سابقا ضد السرب

المعارك مستمرة عَلَى الحدود وقد اقتلع البلغار خطوط السكة الحديدية بين مصطفى باشا وفيلو بولي وقد اختبأ الجيش البلغاري وراء التحصينات عَلَى مسافة بعيدة من الحدود

صرحت المحافل الرسمية في برلين بشأن طلب الدول ان تلزم خطة الحياد بانها تقبح كل التقبيح سياسة الدول البلقانية وان الدول لاتسمح ابدا بنشوب حرب عمومية كما تطمع الدول البلقانية

اقام الاسطول العثماني بمظاهرة امام مدينة برغاز « مينا بلغاري »

اعلنت اليونان الدول تحاصر قسما من الموانى العثمانية حصراً فعلياً

بلغراد — غادر ولي عهد السرب اسكندر مدينة نيش ليتولى قيادة الجيوش السربية موروفا

تطوع ٥٠٠ مسلم من مسلمي بلغاريا في الجيش العثماني

النبأ الاخير

المفرزة العثمانية التي كانت متجهة الى موقع جانلر في دوسباط لاجل مطاردات البلغار انسحبت بالانتظام و بعدها هجمت عَلَى العدو وسببت له تلفات عظيمة واغتنمنا مدفعين

استردت جنودنا مدينة آقوه التي كان استولى عليها الجبليون

امس مساء وصل الى الاستانة ١٦٠ بلغاري و ٨٠ جبلي و ٧٠ صربي من اسراء الحرب

ضبط اسطولنا مركب شراعي عليه علم بلغاري

اسر عسكرنا جميع جيوش السواري اليونانية في الاصونية وسلم خيولهم الى عساكر طوبجيتنا

عَلَى اثر اطلاق مدافع اسطولنا عَلَى وارنه ظهر حريق في قشلة اوكستوغراد وفي الجزائر ودائرة الهمان واحترقوا جميعهم

مواقع خطيرة دائرة في كل النقط

عَلَى حدود الروملي تكبد البلغار [illegible]

هاجموا جيلان خسائر فادحة وسيصل اليوم الى الاستانة نحو اربعين اسيراً من البلغار

ظهرت ٤ مدرعات و ٤ نسافات ومركب نقل وكلها يونانية امام لمنوس و برفزا محاصرة من الاسطول اليوناني نقلي اليونان ٩٠٠

انباء صغيرة

احتج الباب العالي لدى الدول [illegible] قبول النواب الكريتيين في مجلس النواب اليونان .

اهدى جلالة السلطان ٢٠ الف طربوش من معامل هرسك الى الجيش

تؤكد المحافل السياسية ان الدول لاتتدخل الان في مسألة ضم كريت الى اليونان

تلقت انكلترا اقتراح فرنسا بشأن عقد مؤتمر من جميع الدول العظمى للمفاوضة في المسألة البلقانية وقد قابلت انكلترا هذا الاقتراح بعين الاهتمام والاعتبار

صدر العفو عن الادريسي واعوانه في اليمن

يشاع ان السلطان المخلوع سيعاد للاستانة ويقيم في سراي صلاح الدين افندي

رجع ولي عهد العثمانية الى الاستانة

شؤون عثمانية

المالية العثمانية

كتب المؤيد للامير شكيب ارسلان مقالا مهما في مالية الدولة العثمانية اجتبينا منه الشذرة الاتية لتعلق في اذهان اولئك الاشخاص الذين لاينفكون عن ذكر اشاعات السوء عن الدولة العثمانية وماليتها قال

منذ اعلان الدستور في المملكة العثمانية جعلت واردات الدولة تزداد زيادة مطردة مدهشة حتى بلغت الزيادة اكثر من ربع الميزانية في مدى اربع سنوات ولا ينكر كون نفقات الدولة قد ازدادت ايضا ولا سيما ميزانية الجيش ولكن هذا ليس فيه شيء من الدلالة عَلَى عدم التقدم المالي فانه لابد من زيادة النفقات عَلَى نسبة زيادات الواردات توصلا الى انماء قوى المملكة وربما احتاجت الدولة الى اقتراض قيام بعض الاصلاحات الضرورية ولا يكون ذلك دالا عَلَى العسر ولا عَلَى الاملاق وبعض شانات [illegible]

[illegible]ايه الدولة رغم الفتن والمشاكل والحروب [illegible] لاتزال تمزق احشاءنا بسبب جهالة [illegible] في الداخل واطماع الاجانب من الخارج فعليه ان يراجع نظارة الاشغال [illegible] قبل نظارة المالية ليعلم مقدار المشروعات الاقتصادية والعمليات المفيدة [illegible] تمت في هذه السنوات الاربع [illegible] سائر المشروعات التي هي عَلَى طرف [illegible] او التي عَلَى اهبة التمام

[illegible] قد كنت اتتبع مجلة نيرانيست الانكليزية [illegible] لاغرض لها سوي اطلاع قومها الانكليز [illegible] حقائق الاحوال التجارية في الشرق [illegible] فهي تكتب لاهلها لالنا وتبحث في [illegible] لا في السياسة وتتعاطى الحساب لا [illegible] فلم اجد منها عدداً واحداً خالياً من [illegible] عمليات اقتصادية عديدة في المملكة [illegible] ذات بال في الواردات و توفيرات [illegible] عَلَى الدول وكنت ارى اسهم الدولة [illegible] هذه الاشهر حتى من بعد الحرب [illegible] في مكانها كذلك اسهم الشركات [illegible] في البلاد ودخل السكك الحديدية [illegible] عن ان الحالة التجارية فيها كانت [illegible] المجلة تقول على وجه الاجمال بعد [illegible] بالنتائج وارقام ليقل الناس ماشاؤوا [illegible] وال المملكة العثمانية فان امورها [illegible] في تقدم مستمر

[illegible]

[illegible] اذاع ناظر باشا ناظر الحربية منشوراً [illegible] تحرش الممالك البلقانية المملوءة [illegible] الجيش العثماني يجب عليه ان يقتص [illegible] ليظهر للعالم بسالة اجداده العظام وان [illegible] ينتظر من الجيش القيام بواجباته مع [illegible] النظام واحترام النساء والاولاد .

[illegible] دور عفو

[illegible] صدرت الارادة السنية بالعفو العام [illegible] الى جزر بحر ايجه الذين اشتركوا [illegible] في مدة الاحتلال الطلياني وتعيين [illegible] والقضاة من الرجال الواقفين [illegible] البلاد وعوائدها .

[illegible] رسمية

[illegible] تلغراف من جانب الصدارة [illegible] الى الولاية هذا تعريبه :

[illegible] الاهلين المحترمين الذين ابرقوا [illegible] جميع الجهات بانهم مستعدون

لايفاء المعاونة وابراز الحمية والقيام بالوظائف المرتبة عليهم محافظة عَلَى الوطن لايألون جهداً ببذل الهمة ومديد المعونة لتدارك اللوازم المقتضية ايام الشتاء للمحافظة عَلَى صحة الجنود العثمانيين الذين يحاربون الان اعداءنا عَلَى حدود البلغار والصرب واليونان والجبل الاسود وذلك كالصدارى المقطنة والعبي والاحذية واللباسات والقمصان والكلسات وايصال هذه اللوازم في اقرب مدة الى الحكومة فنوصيكم بان تشوقوا الجميع للمبادرة الى تدارك هذه اللوازم وان ترسلوا ماتجمعونه منها في ظرف مدة قليلة الى المحل الذي تعينه نظارة الحربية بعد مخابرتها بذلك في ٦ تشرين الاول سنة ٣٢٨

من حدائق الصحف

الراي العام

لانرضى بالصلح

لبشير افندي يموت

لقد ارسل انور بك برقية الى الاستانة يحتج فيها عَلَى عقد الصلح وهو ورفقائه الضباط والجنود قد تعاهدوا والعرب عَلَى تجديد ارومة القتال فاما ان يدحروا عدوهم و يردوه من حيث اتى واما ان يموتوا شهداء في ارض يفضلون الموت فيها عَلَى حياة يرون فيها دولة ايطاليا تطأ بلادهم وتدوس ارضهم تلك الارض التي سيطلع منها نور الدعوة الاسلامية و يلع صداه في انحاء العالم باجمعه فيعيد ذكرى فتوحات عمر وخالد وعمرو ومعاوية وصلاح الدين وموسى وطارق ومحمد الفاتح وسليمان و يجدد عهد الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين !

لقد حان الوقت الذي يسل فيه السنوسي سيفه من غمده و يرفع فيه صوته داعيا اخوانه المسلمين لنصرة الدولة العثمانية دولة الخلافة الاسلامية و يدعوهم لتخليص طرابلس والقيروان فلا بد تقبض على عنق اولئك الاحرار الكرام لصدها عن تلك البقعة التي

« اذا ذهبت لم يبق من بعدها فتر »

ذلك شطر بيت قلته اول الحرب واكرره الان وساردده في كل آن لاني اعتقد ان بذهابها ذهاب الملك فلنفد كل عزيز وغال في سبيلها لنحفظ ملكنا وكرامتنا بين الامم

الى قراء البلاغ

ذكرى ورجاء

استحق عَلَى المشتركين الكرام دفع الاشتراك عن السنة الثانية من البلاغ فلنا الامل الوطيد انهم سيبادرون الى ارسال القيمة حوالة عَلَى البريد او يدفعونها لوكلائنا في الجهات وقد عهدنا الى ادارة البريد النمسوي في بيروت ان تقبض لنا قيمة الاشتراك من مشتركي القدس الشريف ومصر القاهرة فالامل تلبية طلبنا ونمحض الجميع شكرنا سلفاً

سياحة في البلاد

١

تمهيد :

جاءنا من احد اصدقائنا الافاضل في العراق مايأتي :

سيدي : غادر النجف صديق لنا من علماء هذه الديار المصلحين يريد ان يتجول في البلاد الاسلامية البعيدة وربما تجاوزها الى اليابان قاصداً الدعوة الى هذا الدين الاسلامي وقد بدء وهو اليوم في ديار العراق يبعث الي بمقالات عما يراه و يشهده وسكون اذا اتم قصده رحلة دينية انتقادية من اهم رحلات العلماء المبنية عَلَى التفكر والتبصر وهذا الرجل نعرفه ممن لايكتفي بشرح المشاهدات شرحاً ساذجاً وقد طلب مني ان اصلح مايرسل و يرسل الي ليكون قابلاً للتدوين ففعلت ثم اثرت ان انشره في البلاغ الجريدة التي انشئت لمثل هذه المقاصد العالية وهذه هي الرسالة الاولى من رسائل (السائح الناصح) وهو توقيعه الذي اختاره فعسى ان يقع ذلك من الاخ الباقر ومن اهل الفضل موقعاً يرضاه والسلام

كربلا في ٢٥ رمضان سنة ١٣٣٠

حللت كربلا في ليلة منتصف رمضان فوجدت البلدة شعلة مضيئة وقد سئلت عن السبب فاجيب انها ليلة تشبه ليلة ميلاد الامام السبط الحسن بن علي والعادة هذه ان جارية من قبل ثم تبين بعد الفحص ان بعض المتمسكين من خطباء الشيعة احدثها واحدث امثالها زاعماً انها تقوي مبدء التشيع في طائفته لكنها عندي تنهك روح الدين معنوياً وان ادته شوكة موقته في نظر العوام

ومن العجيب اني وجدت جماعتي كربلا ينوح و يلطم والحال ان الوقت وقت فرح وسرور وحبور وشكران للمنعم الذي اوجد ذلك الامام النبيه الفاذ المجتمع الاسلامي بل الانساني اي فائدة وربما كان منشأ هذه الاغلوطة كون مجتمعات الشيعه في الاكثر مجتمعات فرح وحزن فاتخذ اعظامهم النوح واللطم شعاراً لهم عاماً في اجتماعات كثيرة

وفي اليوم ١٥ من هذا الشهر زار الي محلنا تلامذة المدرسة الجعفرية الحائرية الهندية بيتنا الوسيعة ومع المتحدين وكانوا اكثر من مائة وعشرين طالبا [illegible]

فاستوضحتهم سبب ذلك فاجابوا انه اظهاراً للحزن الشديد من اجل حادثة خراسان وما جنته يد الروس الاثيمة هنالك من المظالم واعظمها اهانتهم المشهد الرضوي المقدس ذلك المطاف الديني المقدس بين المسلمين وانهم تبعاً لاخوانهم مسلمي الهند لايغيرون لون البستهم حتى يتأثر الايرانيون من الحكومة الروسية تلك الحكومة الجائرة المتوحشة

وفي اليوم ١٦ تغيرت حالتي الصحيه من اجل ثقل مياه الشرب في هذه المدينة الحقا مياهها في مثل هذه الايام ايام تحاريق الفرات وذلك ان الجدول المتشعب من الفرات في كربلا يجف في اشهر الصيف والخريف وهي الاشهر التي تشتد فيها حاجة كل حي ونام الي الماء فيقاسي الاهلون هنا كل اذى و يتراكم عليهم الخسران في عالمهم الحيواني والنباتي ثم ان الجدول يطغي في اشهر الشتاء والربيع وهي الاشهر التي تقل فيها حاجة الاحياء الحيوانيه والنباتيه الى المياه فيسببه طغياته وتتلف غرق المزروعات والجنائن والبساتين وقد يغرق الماء اكثر ظواهر البلده وربما صار على ابوابها فيكلف خسائر اخرى جمه وفي اثناء كل اربع سنين تكثر شكوي الاهلين من تتابع الخسران الحال بهم فتشمر الحكومة ساعد الجد وتجمع من ذوي النخيل والاشجار والحقول اموالاً وضرائب تتراوح مابين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ جنيها عثمانيا لاجل اصلاح الجدول وعَلَى كثرة المساعي المبذوله في هذه السبيل يبقى الامر عَلَى حاله ولا يجدي التعب ذلك التعب الغير المنتظم شيئا غير اضافة خسران زيادة عَلَى خسران الاهلين السابق

هذا ولعمر الحق ان هذه النقطة اصلاح مهمة يجدر بالحكومة ان تنظر اليها نظرة حازمة لانها تضر الامة التي ركن الحكومه في الحقيقه اضراراً جسيمة في الثروة والمعاش والصحة وتلك هي اركان المجتمع البشري للقد فقدتها البلدة كربلا لعانها وهجرها اهلها بالضرورة لكن الذي اقام عمران هذا المصر ونظم ادارته المالية ولود مئات الالوف من الزائرين كل عام اليه بالاهتمام المقدسة من عربي وفارسي وتركي وهندي وغير ذلك

ومع الاسف نقول ان اهل هذه المدينه يهتمون دائماً لايجاد مايقربهم من الموت ولا يجتمعون ابداً عَلَى دفع مايضاد حياتهم الحقيقية

قلت فيما سبق ان صحتي تغيرت بسبب مياه الشرب التي لم تكن تهضم الطعام ولم تعد تهضم نفسها حتى الجأني الى مراجعة الطبيب فعرفت من بيانه انه جاهل وتلك شنشنة بلاد العراقية الا وهي تداخل الجهال في شئون صحة الناس وفي اعراض حياتهم الثمينة وهم لم يمتحنوا معلوماتهم بل قبله ان يقرأوا شيئا من الطب اليوناني او الافرنجي الحديث !

وفي اليوم ١٩ وجدت في صحن الحسين جماعات كثيرة للطم والدم ولم تكن قبل هذا بتلك الكثرة التي رأيت ولا بذلك النظام الذي شاهدت وقد علمت ان اصحاب الاكسية الفوا في كربلا جنة (لتنظيم امور اللطم) في وفيات الائمة ومقاتلهم وذلك بالجد بارتين في كل يوم [illegible] من الرزاء الاصحاب لهذه العادة والذي اتفقوا عَلَى ان لايساعدوا [illegible]

و يالاً مجيدياً (١٧ ليرة تقريباً) وحبذا لو انفقوا هذا المبلغ عَلَى بناء مدرسة عصرية لهم او اسسوا به لانفسهم صحيفة سيارة تحامي عن حقوقهم وتطالب بها وتصلح بقية شئونهم الاجتماعية

وقد قررت جمعية اللطم ان يكون لكل صنف من اصناف الكسبه مجمع خاص يلطمون به كما قررت اللطم لهم رسمياً في يوم وفاة كل امام من الائمه وفي ليلته ايضاً وفي ليالى الجمعه والليالي المشرفه وكانت ونحن هناك ليلة مقتل عَلَى بن ابي طالب ومما استوقف نظري شدة ضرب الاكف منهم عَلَى الصدور ضرباً مبرحاً حتى ان صدور اكثرهم لتنضح دماً عبيطاً ولا شك ان هذا الفعل محرم في الشريعة الاسلامية الغراء تلك الشريعة السمحه السهله البسيطه الساذجه ومحرم في خصوص مذهب الشيعه ايضاً ثم ان هذا الضرب الشديد عَلَى الصدور يورث امراضاً صعبة العلاج كالسل والدق وضيق الصدر والنفس والسعال وغيرها

ومما لا شك فيه ان جمعاً من هؤلاء يخلصون نيتهم في اللطم لكن كثيراً منهم تدعوهم الدواعى الذاتيه الى ذلك و يبعثهم عليه هوى انفسهم ولقد تذكرت حين رايت بعضهم يبتي السيد جعفر الحلى الشاعر النجفي الشهير حيث يقول في اللاطم مفصول الذوائب اغيد

> ترنو عيون اللاطمين اليه
> يشتد لطمهم اذا نظروا له
> فكأن ذاك اللطم كان هنية

وفي الليلة ٢١ من الشهر شاهدت في صحن الحسين شيخاً جليلاً طويل اللحيه ابيضها يخطب وهو في ذروة منبر رفيع بالفارسيه و يلقى عَلَى الحضور من الاكاذيب والاباطيل مالا يسع الوقت شرح بعضه ومما استطرفته قوله

« ان المهدى المنتظر عجل الله فرجه في الجزيرة الخضراء وهي جزيرة في المغرب محاطة بالابحر السبعه البحر الابيض والاسود والاخضر وهكذا حتى عد الالوان السبعه وان ما بيننا و بينها بحر الظلمات وسد ياجوج وماجوج ولا يصل الى ماهنالك الا الاوحدى وللمهدي هنالك الف ولد من صلبه يحكم كل منهم عَلَى مدينة كبيرة لها سبعون الف باباً ولكل باب سبعون الف غلقاً من الفضه ومفاتيحها من الذهب وليس في تلك المدن غير الشيعي الخالص المطيع للمهدى عليه السلام »

وقد استغربت جرأته عَلَى تلفيق تلك الخرافات والاضاليل والقائها عَلَى مسمع ثلاثة الاف مستمع يدعون الكمال ثم لو فرضنا ان لكل مدينة سبعين الف الساكناً على عدد ابوابها دون مفاتيحها لامكن المهدى ان يستخرج من هذه البلاد سبعة ملايين جبار ياً عَلَى الاقل تحت امرة الف ماجد من اولاده ولامكنه ان يسخر المسكونة كلها في هذه القوة وقد ولدت روايات بعض الشيعه انه لو وجد ٣١٣ نبياً مخلصاً يلحق له الظهور ثم امر الشيخ جميع المستمعين والمستمعات ان يجهدوا وان يقرأوا الدعاء الذي راح يتلوه عليهم الف مرة ولم يلاحظ اولم يتهيأ له ذلك [illegible] والالات ولا يحيها الو النساء اللواتي [illegible] واللاتي يقفن عَلَى الالف وتفوت الحامل والقريب فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

[illegible]

الكلية الامركية

> ضاع الحق ولا منصف
> فقدت الشعور ولا محي

كلمتي الاولي

عجباً عجباً اراني مندهشاً اندهاشاً عظيماً الضياع الدين بيننا نحن معشر المسلمين عامة والسور بين خاصة !

الدين الاسلامي هو الدين الحنيف القيم ذو الشهرة العظيمة والمرتبة العلياء ابان زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدين الذى اعزه الاله جل وعلا في كتابه العزيز بقوله ان الدين عند الله الاسلام وفي آية اخري ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين

قاسى النبي صلي الله عليه وسلم في القيام بحق وظيفته وهي هدى الناس الى نور الاسلام اهوالا شد يده حتى ان بعض العرب كانوا ينهونه عن ذلك فيقول لهم ما معناه : والله لو وضعت الشمس في يد والقمر في الاخرى لا احولن عن طلبي واستمر ينشر بين الناس الهدى ويرشدهم الى الصراط المستقيم الى ان هاجر وجاهد في الله حق جهاده فعززت كلمته وانزل الله عليه وعَلَى المؤمنين السكينة واتاه جبريل قائلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً

هذا ما كان من امر الاسلام في بدىء ظهوره حيث عاني النبي من المشاق ما لوكان لغيره لخر صريع تعبه و بلغت روحه التراق

انتم ابناء العصر وقد جهلتم امر هذا الدين وغركم بالله الغرور والسع وراج فيما بينكم سوق الزنا والفجور فاتبعتم الاهواء واتخذتم لشيطانكم فتركتم اوامر دينكم واتبعتم من ورائه ديناً اخر ياحبذا العمل او تركتم على هدي الا وانتم عَلَى عَلَى خطأ مبين فبئس فعلكم و بئس ما تدعون مثلكم في الحياة كمثل من يقولون ولا يفعلون انهم مقوتون في الحياة الدنيا ولهم في الاخرة عذاب اليم قال تعالى يا أيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون اذا كان طلب العلم يبعثكم الى تغيير عقائدكم فبئس العلم و بئس ما تطلبون اتحفظون الانجيل وانتم مسلمون اتدخلون الكنائس وتقربون اليها قربانا وانتم مؤمنون فور بي ان ذلك لامر غير ممنون ماذا دهاكم فاصبحتم بنعمة الله كافرين واتخذتم القول الهزل وانتم عنه غافلون . اضحكة صلفاء من اولئك الدعاة الاغيار لذهب بعقائدكم بالعجب الكم وربي لجهنم يوم القيامة مسوقون

فاليك يا بني اوحى اليك ضميرك الذي هو اوهى من بيت العنكبوت ان توقع عَلَى ورقة مقتضاها ان يدخل ابنك الكنيسة و يحفظ الانجيل والتوراة في الكلية الامركانية وهو من المؤمنين حلت بك النقمة فانها ليست بكبيرة عليك بل انها في اقل الجزاء كيف بعث منقذ الاسلام ان تعمل هذا العمل الشنيع حقاً انك [illegible] من امثالك عن الهدى [illegible] [illegible] [illegible]

هي الحميه التي يبعثها فيك الدين الا ان الذين يأتون هذا العمل انما هم المنافقون ولكن ساء فالهم انهم في غفلة لا يشعرون .

زعما يستاء حضرة رئيس الكلية من هذه الكلمات فانا اقول له ماذا يكون من امري لو ذهبت الى امريكا وابتدأت انشر فيها الدين الاسلامي وهو حقا الدين الحنيف الا اتقذفون بي في اليم قذفاً ثم تقطعون رأسي وانتم مشاهدون مبتهجون

ان الدين الذي تمسكت بعقائده واشهدت عَلَى نفسي انى مسلم وانى من المؤمنين هو الباعث لي عَلَى هذه الحمية فلا دعوي لقيامك في وجهي وانت دخيل عَلَى بلادى وتبغي من وراء ذلك ان تجعل ان لا دين الا البروستانية ساء ما تفعل فقد كان قبلك زهبتر وسبنسر ودترو بن يبغون ذلك ولكن هذا لله الواحد القهار حيث قال لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة

ولو جال الانسان بنظره الى اوروبا ومدارسها فما ياتي احدى الكليات تنهج هذا المنهج الا انتم وما انتم للحق بعارفين

فاليكم ايها المسلمون اقول استفيقوا من غفلتكم وهبوا من سباتكم واعلموا ان وراءكم يوما مشيباً تلقون فيه [illegible] تجيبون وكيف تواجهون صاحب الدعوى صلى الله عليه وسلم وانتم عن شريعته تعرضون

هذه كلمتي الاولى ازفها اليكم اليوم لعلكم تهتدون وانتقون الله في اولادكم ونفوسكم وتفعلون ما انتم به مأمورون ولي كلمات اخرى انشرها تباعاً عن احوال الكنيسة الامريكانية فلا يغرنكم بالله زخرف هؤلاء المبشرين واعلموا ان الله لا تأخذه سنة ولا نوم وعَلَى ما تفعلون رقيب

م ٠ ع ٠ الجابري

البلاغ وقراؤه

خطة جديدة للبلاغ

شروط الاشتراك

البلاغ حاز ثقة كبري من الامة لعدة اسباب اهمها بعده عن الشخصيات والخصوصيات بعد أشاعها اخلاصه في خدمة الامة وثباته عَلَى مبدأه الاسلامي . محافظته عَلَى الاستقلال الذاتي وعدم اندفاعه في تيار الاحزاب والاغراض السياسية . سعيه وراء التضامن والاعتصام بحبل الله المتين .

هذه الاسباب الجوهرية جعلت البلاغ مركزاً كبيراً بين الامة تتواردت عليه رسائل التحبيذ والاستحسان وشكره الخاص والعام . وتهافت الكثيرون عَلَى الاشتراك فيه وهي ثقة كبرى تغبط النفس عليها . بيد ان هذا التهافت اوالميل الى مبدأ الجريدة يجب ان يكون ممزوجاً ومصحوباً بالمادة الاصلية التي يحيا بها مشروع الجريدة الا وهي المال او بدل الاشتراك القارئ الذي يرغب في مناصرة مشروعنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ولاجل ان نرتاح و يرتاح [illegible] المستقبل أزتأينا ان نسير عَلَى موجب [illegible]

١ — البلاغ لا يرسل الا [illegible] يبدل الاشتراك عن سنة كاملة

٢ — البلاد التي يوجد [illegible] يدفع المشتركون القيمة اليهم سلفاً و[illegible] بواسطتهم

٣ — البلاد التي لا يوجد فيها [illegible] يرسل المشترك القيمة الينا رأساً في طوابع بوسطه)

٤ — عَلَى الوكلاء ان يبعثوا [illegible] يود الاشتراك مع القيمة التي يحصلو[illegible]

٥ — لا نرسل الجريدة لمن [illegible] اذا لم يخبرنا الوكيل انه قبض القيمة [illegible]

٦ — سنرسل لكل مشترك لم يدفع [illegible] ماطيه من اشتراكات السنة الماضية كتاباً خاصاً نرجوه فيه ان يسرع في الد[illegible] يلبي الطلب ننشر اسمه عَلَى صفحات الجريدة

هذه هي الخطة التي عولنا ان [illegible] الآن ، فاذا سار المشتركون ايضاً [illegible] واراحوا انفسهم واصبحوا شركاء حقيقيين في خدمة هذه الامة الاسلامية والله [illegible]

وكلاء البلاغ

لقد عهدنا الى حضرة الاخوان الآتية اسماؤهم ان يكونوا وكلاء البلاغ المذكورة فنرجو مشتركينا ان يعتمدوهم لخدمة الاشتراك ونشكرهم سلفاً

دمشق — حضرة عبد القادر [illegible]

حلب — حضرة عبد الودود [illegible] صاحب المكتبة المصرية

إدلب — حضرة الشيخ كامل [illegible] باشكاتب المحكمة الشرعيه

حماه — حضرة محمد عَلَى افندي [illegible]

حمص — حضرة عمر افندي [illegible] افندي الترمانيني

المعلقة — احمد رفيق افندي [illegible]

طرابلس — حضرة محمد افندي [illegible]

اللاسكلة — جناب غالب افندي [illegible]

حيفا — حضرة الشيخ محي الدين [illegible] باشكاتب المحكمة الشرعيه

يافا — حضرة نسيم افندي [illegible]

نابلس — الشيخ صالح افندي [illegible]

اللاذقية — حضرة بديع افندي [illegible]

صيدا — جناب محي الدين افندي [illegible]

عكا — حسن افندي الخطيب

مكة المكرمة — حسين افندي [illegible]

جده — عبد الرحمن افندي [illegible]

الموصل — محمد سعيد افندي [illegible]

النجف — جناب حسين افندي [illegible]

مدير غرفة القراءة [illegible]

كربلا — [illegible] الحاسي

الاسكندرية — حضرة محمد [illegible]

رجب [illegible]

[illegible]